IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
JORNAL OF LANGUAGE STUDIES
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Motives of Pain in Nazik Al-Mala'ika's Poetry

Dr. Mohammad Hassun Nahhay *
Iraqi University, College of Arts
E-mail: mohammedhasoon9@gmail.coom

Keywords:

- *Nazik Al-malayika*
-*Emitters*
-*Pessimism*
-*Tragedy*

Article Info

Article history:

-Received:22\2\2020

-Accepted: 12\3\2020

Available online

Abstract:

This paper is an attempt to trace th lines in the personality of the poet Nazik Al-Mala'ika as far as the reasons behind pain are concerned because recognizing the hidden motives behind her long poems that are obsessed with pain will open new horizons for the readers to appreciate the implicit meaning of every line, poem, or whisper. The paper is divided into an introduction, two sections and a conclusion. The first section is devoted to the individual motives behind pain and is subdivided into two parts; the first deals with personal motives and the second with those related to her family. The second section is also divided into two parts; the first traces the general motives which are more diverse such as poverty and the oppression of woman and the second sheds light on the plight of man in Iraq, in the Arab homeland and the world at large which, combined together, provided the poet with a strong motive for pain. The paper ends with the conclusion which sums up the results of the study.

* **Corresponding Author:**, Dr. Mohammad Hassun Nahhay
E-Mail: mohammedhasoon9@gmail.coom
Tel: +96407703985775
Affiliation: Iraqi University, College of Arts – Iraq.

بواعث الالم في شعر نازك الملائكة

م. د محمد حسون نهاي
كلية الآداب/ الجامعة العراقية

الكلمات الدالة:-

- نازك الملائكه

- البواعث

- التشاؤم

- الماسي

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: ***٢٠٢٠/٢/٢٢***

القبول: ***٢٠٢٠/٣/١٢***

- التوفر على النت

الخلاصة:

اقتصر البحث على الخطوط العامة في شخصية الشاعرة نازك الملائكة وبقدر ما يتعلق الامر بموضوعنا وهو تلك البواعث التي استثارت الشاعرة واخرجتها من صمتها ، كي تجهر بما ترى من رؤى وافكار ، لان معرفة البواعث الكامنة وراء تلك القصائد والمطولات التي تضج بالألم من شأنه أن يفتح الأفاق أمام القارئ الكريم كي يدرك ما ترمي إليه الشاعرة في كل بيت أو قصيدة أو همسة وقد اقتضت طبيعة البحث أن نجعله في مقدمة ومبحثين وخاتمة ، حملت المقدمة على عاتقها مسؤولية تسليط الضوء على أهم مفاصل البحث وأبرز محطاته ،أما المبحث الاول فتصدى لمهمة التعريف بالبواعث الشخصية للألم عند الشاعرة نازك الملائكة ، وتضمن المبحث الثاني البواعث العامة التي كانت سببا رئيسا آخرا لإحساس الشاعرة بالألم النفسي المزمن، وجاءت خاتمة البحث مفصحة عن ابرز النتائج التي توصل إليها الباحث وفي طليعتها تنوع البواعث الشخصية للألم لدى الشاعرة إلى بواعث ذاتية وأخرى أسرية وكذلك شمولية البواعث العامة إذ بدت إنسانية فلم تقتصر على البواعث المحلية والإقليمية ، وإنما شملت العالم بأسره .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصـــلاة والســـلام على خير خلقهِ محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ومن اهتدى بهديهم إلى قيام يوم الدين أما بعد.

فإن الحديث عن شاعرة شغلت الدنيا وأقعدت الناس حديث يطول لساعات وساعات إذ لم يشــهد أدبنا العربي قديمة وحديثه شــاعرة اختصــم النقاد حول دورها في إثراء العربية وزيادة آفاق جديدة في سيرة الشعر كنازك الملائكة، ولكن سوف نقتصر على الخطوط العامة في شخصية الشــاعرة وبقدر ما يتعلق بموضــوعنا وهو تلك البواعث التي اســتثارت الشــاعرة نازك الملائكة وأخرجتها من صمتها، لكي تجهر بما ترى من رؤى وأفكار، لأن معرفة البواعث الكامنة وراء تلك القصــائد والمطولات التي تضــج بالألم من شــأنه أن يفتح الآفاق أمام القارئ الكريم، كي يدرك ما ترمي إليه الشاعرة في كل قصيدة أو بيت أو مفردة أو همسة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن نجعله في مبحثين:

إذ تصدى المبحث الاول لمعرفة البواعث الشخصية والتي سارت في مسارين:

الأول: البواعث الذاتية.

الثاني: البواعث الأسرية.

وحمل المبحث الثاني على عاتقه مسؤولية الكشف عن البواعث العامة والتي بدت أكثر تشــعباً من ســابقتها، إذ اهتم هذا المبحث بتفصــيل القول في البواعث الاجتماعية التي تضــمنت بدورها مشكلات الفقر، وعدم إنصــاف المرأة ، أما الشــق الثاني منه فأهتم بتسليط الضــوء على مآســي الانســان في العراق، والوطن العربي، والعالم، والتي شــكلت مجتمعة باعثاً عاماً للألم في نفس الشاعرة نازك الملائكة .

ومســك ختام البحث كان خاتمة تضــمنت أهم النتائج التي توصــل اليها الباحث والتي بدت مركزة وموجزة .

المبحث الاول

البواعث الشخصية

إن الحديث عن بواعث الألم في شـــعر نازك الملائكة يدفعنا بنحو الإلزام إلى ســـبر أغوار حياتها الشخصية والعامة، كي يتسنى لنا معرفة تلك الأسباب الكامنة وراء هذا الكم الهائل من الألم والذي طغى على كل محطات حياتها، إذ ((أن نظرة ســـريعة على دواوينها الثلاثة تجعلنا نؤمن أن الشـــاعرة كانت تعيش في عالم خاص بنتهُ بنفســـها، في حدود ضـــيقة جداً ، قوامه اليأس والألم ، والعيش في ذكريات الماضـــي والوحدة التي لا تجد لها تفتحاً إلا في الصـــراحة الشـــعرية))[i] ونظراً لذلك يجب علينا أن نفصّـــلُ القول في تلك البواعث وعلى النحو الآتي:

- **البواعث الذاتية:** وهي تلك الظروف والعوامل التي اكتنفت حياة الشـــاعرة الشـــخصـــية وتركت جرحاً في نفســـيتها وآلمت روحها إن الفرق بين الشـــعراء، وغيرهم من الناس ((يتجلى في التكوين النفسي للشاعر، وهو تكوين متميز – كما يصفه علماء النفس– يقوم على الإحســـاس المرهف والخيال الخارق، وهذا التكوين الخاص أو المتميز يجعل الشـــعراء والفنانين وسائر المبدعين في حالة قلق دائم وتوتر متميز)) [ii].

ولم تنجُ نازك الملائكة من إرهاصات ذلك الجو الملبد بالغيوم فشعرها الرومانتيكي الحزين قد ضرب في أعماق وجدانها وشكل سمة شديدة في معظم دواوينها[iii]، فارتعدت فرائصها وانتابها شعور غريب وهو الخوف من المجهول الذي أسلمها إلى:

- الشـــعور بالغربة(الوحدة) : ليس من الســـهل إعطاء تعريف دقيق للغربة النفســـية ((فقد تضـــاربت الآراء حول ذلك، ولكن على الرغم من تباين هذه الآراء وأســـلوب معالجتها فإن أكثرها يشير إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الغربة النفسية مثل العزلة والانفراد والعجز عن التلاؤم والأشـــياء والإخفاق في التكيف مع الأوضـــاع الســـائدة في المجتمع وانعدام الشـعور بمغزى الحياة))[iv] وقد عبرت الشـاعرة عن هذا الشـعور المؤلم في كثير من قصائدها ومنها قصيدة(في وادي العبيد) إذ قالت:

وحدتي تقتلني والعمر ضاعا والأسى لم يبق لي حلماً جديد

وظلام العيش لم يبق شعاعاً والشباب الغض يذوي ويبيد[v]

ونظير هذا المعنى نجده في قصيدتها (مأساة الشاعر) إذ قالت:

قد هبطنا في شاطئ الشعر والفن فماذا فيه من الأفراح؟

ها هو الشاعر الكئيب وحيداً حتى سمع الآصال والإصباح

أبداً ساهمٌ يراقب أيا حياة لا تنتقضي بلواها

لا يرى الواهمون غير ضحاها ويعيش الفنان تحت دجاها

أيها الشاعر الذي يسهر الليل وحيداً مستغرقاً في الجحود

محرقاً روحه بخوراً على حب (أبولو) ووحيه المنشود

أطفئ الضوء أيها الشاعر المتعب وأرحم فؤادك الموجوعا

كاد يخبو ضوء السراج وتأتي ظلمات الدجى عيله جميعاً

هكذا في العذاب تمضي حياة الشاعر الملهم الرقيق وتنسى

هكذا يملأ الوجود جمالاً ويذوق الآلام كأساً فكأساً[vi]

لقد عبرت الشـاعرة في هذين النصـين الشـعريين عن حجم الألم الذي يعانيه الشـاعر بسبب الشعور بالوحدة والضياع وكيف تمر الأيام سراعاً من دون أن يستوقفها ليستمتع بنصيبه منها.

وللشـاعرة نازك الملائكة قصـيدة أخرى حملت عنوان (كلمات) أفصـحت فيها عن عمق شعورها بالغربة النفسية والوحدة، إذ جاء فيها:-

شكوت إلى الريح وحدة قلبي وطول انفرادي

فجاءت معطـرة بأريـــج ليالي الحصـــاد

وألقت عبيـر البنفسج والورد فوق سهادي

ومدت شذاها لخدي العليـل مكـان الوساد

وروت حنيـــني بنجوى غديـر يغني لوادٍ

وقالت: لأجـلك كان العبيـــر ولون الوهاد

ومن أجل قلبك وحدك جئت الوجود الجميـل

ففيـم العويـــل؟

وصدقتها ثم جاء المساء الطويـل

وساد السكوت عباب الظلام الثقيل

فسألت ليلي: أحق حديث الريـاح؟

فرد الدجى ساخـــرً القسمـــات

أصدقتـــــــها ؟ إنـــها كلمات[vii].

اختارت الشاعرة _في هذا النص_ الريح كي تبث إليها شكواها من وحدتها ومن شعورها المطبق بـالغربـة وأجرت حواراً معها لتتبين من خلالـه مدى قدرتها على انتشـــــالها من واقعها المأســـاوي وزعمت الريح أنها قادرة على أكثر من ذلك، فلما عســـعس الليل لم تتنفس الريح بل توارت ســاكنة من دون حراك فاكتشــفت الشــاعرة حينذاك زيف ادعاء الريح وبات عليها الإذعان لهيمنة الليل وسكونه الرهيب الذي لفَّ جميع الأرجاء.

يبدو أن الشـاعرة نازك الملائكة كانت((ذات حسـاسـية مفرطة، وهي رومانتيكية تبحث عن عوالم بعيدة لا ظل لها في الواقع قد ترتفع أحياناً إلى مستوى الأعراض النفسية غير المألوفة وقد عانت من الغربة وهي في وطنها وبين أهليها كثيراً حتى عشقت الحزن)) [(viii)].

ومن البواعث الذاتية الأخرى في نفس الشاعرة هو:

- **الشـعور العارم بالتشـاؤم:** لقد سيطر التشـاؤم على نفس الشـاعرة وأخذ بزمامها في كتابة شعرها إذ لم تستطع الإفلات من قبضته فاضطرت للاستسلام له قائلة:

((وسرعان ما بدأت قصـيدتي وسميتها(مأسـاة الحياة) وهو عنوان يدل على تشـاؤمي المطلق وشـــعوري بأن الحياة كلها ألم وإبهام وتعقيد)) [(ix)] وقد صـــورت القصـــيدة حالة الشاعرة وهي تمر بأقسى مراحل اليأس والإحباط والتشاؤم وذلك في قولها:

عبثاً تحلمين شاعرتي ما من صباح لليل هذا الوجود

عبثاً تسألين لن يكشف السرُّ ولن تنعمي بفك القيودِ

في ظلال الصفصاف تقضين ساعاتك حيرى تمضك الأسرار

تسألين الظلال والظل لا يعلم شيئاً وتعلم الاقدار

يا ضفاف الأفراح يا ليتني أعرف شيئاً عن افقك المجهول

لم أعد استطيع أن أكتم الشوق فأيان يا ضفاف وصولي

آه يا ضفة السعادة ما أنت؟ خيال أم واقع مشهود؟

أترى قلبي الطعين سيلقاك أخيراً أم أنت حلم بعيدُ[(x)]

لقد بلغ التشـــاؤم في نفس الشـــاعرة مبلغاً عظيماً جعلها تتحدث مع نفســـها منكرة عليها مجرد التساؤل عن طوق نجاة أو خيط أمل أو ومضة ضوء ما في نهاية النفق المظلم.

ثم بادرت الشاعرة إلى إعطاء وصف دقيق وفي منتهى الروعة لما تشعر به روحها من تشاؤم وقنوط إذ جعلت الأفراح في الضفة الأخرى من العالم المجهول أي أنها لا تملك أدنى تصور عنها، ثم أعادت الكرّة مخاطبة ضفة السعادة التي باتت بعيدة المنال، بل في الأفق البعيد الذي لا يمكنها حتى معرفة ملامحها.

وقد صرحت الشاعرة مراراً وتكراراً عن مكنون نفسها وكيف أنها كانت تلجأ الى الشعر بوصفه ملاذاً لها كي تتنفس من خلاله الصعداء وإليك ما قالته بهذا الصدد ((قد يكون الشعر بالنسبة للإنسان السعيد ترفاً ذهنياً محضاً غير أنه بالنسبة للمحزون وسيلة حياة ولم أجد لألمي منفذا غير أن أحبه وأغنيه)) [(xi)].

ومن البواعث الذاتية التي كان لها وقع مؤثر في نفس الشاعرة نازك الملائكة : الحب المفقود أو الضائع ويبدو ((أن الموضوع أولاً وأخيراً متخيل فليس هناك محب على الإطلاق، لأن الشاعرة اعترفت في أكثر القصائد التي خاطبت بها محبها أنهما لم يتحدثا عن الحب ولم يعترفا به بل فضلا الكتمان فإي حب متصور هذا الذي تدعيه الشاعرة)) [(xii)]. وإذا كان الأمر على هذه الشاكلة فلنا أن نتخيل مدى الألم الذي شكله لها هذا الحب الوهمي والذي أستنزف كثيراً من شعرها في هذا السبيل ومن ذلك قصيدتها (طريق حبي) التي جاء فيها:

طريق إليك يمر بأودية لا تبين
مغيبة في ضباب التمني وعطر الحنين
ويسدل فوق ذراها القصية ستر ضنين
طريقي إليك وأي طريق مثير غريب
قرى سربلتها الظنون ومدَّ فضاء مريب
وتأوي الشكوك إليها ويسكت لغز عجيب
وتصرخ اسئلتي في رباها وما من مجيب
طريق هواي هضاب غموض وأرض ظلال
وبيد تطيل وتطلب ما لا ينال
هنالك أنهار اسئلة وجبال محال
وترسو الليالي شهوراً وينسى المسير الهلال
وبين المحالين : بين وصولي وبين رجوعي
تمر رياح تبللها قطرات دموعي
وأسهر اجهد، احفر في لهفة وخشوع
لعلي أشق طريقاً لحبي بين ضلوعي[(xiii)]

إذا اســـتنطقنا هذا النص فأنه ســـيخبرنا بحجم المعاناة التي واجهت الشـــاعرة في حبها المزعوم، إذ أكتنفه الغموض وحالت دون تحقيقه العقبات المتتالية والعراقيل تلو العراقيل حتى بات محالاً لا يرجى نواله، اذ (تلفع الزمن في قصـــائد الحب لدى نازك بالقتامة والرتابة والبطء وترك في نفسها خيبة نفسية وشعورا بالألم)[xiv]لا يمكن تحمله .

لقد اعترفت الشاعرة في هذا النص بفشل حبها ، كيف لا وهي باتت عاجزة عن الوصول إلى مرفأه ، فلما حاولت الرجوع عنه فإذا بها عن ذلك أعجز ،(فظلت فترة طويلة تعيش انســـحاق عواطفها وخيبة آمالها في تحقيق النجاح بعواطفها)[xv] لذا ظلت حائرة في أمرها تذرف الدموع وتتجرع الأسى المضطرم في الضلوع .

ويعد **الموت** من البواعث الذاتية التي أحدثت جرحاَ غائراً وعميقاً في نفس الشـــاعرة وروحها، ولعل اهم هذه الاحداث (موت امها بحضـورها على إثر فشـل عملية جراحية في لندن ...وكان لموتها في حضـورها أثر شـديد في نفســها ، ولا يزال كل مشــهد مماثل يثير عواطفها ويعمق احســاســها بالحزن والالم) [xvi] إذ طالما وقفت مدهوشــة أمام جبروته وســطوته وهيمنته وسـلطانه، وعبرت عن هذا المعنى في مقدمة مطولة (مأسـاة الحياة) قائلة : ((**أما أنا فلم تكن عندي كارثة أقسـى من الموت. كان الموت يلوح لي مأسـاة الحياة الكبرى ، وذلك هو الشـعور الذي حملته من أقصى أقاصي صباي إلى سنٍّ متأخرة**)) [xvii].

وبسـبب هذا الشـعور الرهيب الذي سـيطر على قلبها وهزّ كيانها لجأت إلى الشـعر لعله يجيرها من بطشه فتوسلت به قائلة:

أيها الموت وقفة قبل أن تغري بجسمي سكونك الأبديا

آه دعني أملأ عيني من الأنوار وأرحم فؤادي الشاعريا

آه دعني أودع العود يا موت فقد كان لي الصديق الوفيا

وأرنم لحن الوداع لدنياي لأمضي للموت قلباً شقياً

رحمة بي يا ايها الموت وأرفق بفؤاد نالت هواه الحياة

اعفني الآن من مفارقة الدنيا ودعني إلى الغد يا ممات

لا أحب الظلام فليك في غدٍ حين تغرب الظلمات

حينما تضحك الطبيعة في الوادي الأغنَّ الحالي وتشدو الرعاة[xviii]

أتضـــح في هذا النص مدى خوف الشـــاعرة من الموت حتى أنها بدت تطلب منه الإمهال لسـويعات كي تتشـبث بأهداب الحياة ولكن من دون جدوى فلما شـعرت بأن توسـلها بالموت ماهو إلا صرخة في وادٍ ونفخة في رماد استسلمت لقدرها المحتوم قائلة:

يا سكون الليل وداعاً إنها يا سكون آخر ليلة

لم يعد في الجسم الوهون سوى بقايا حياة ونسمة مضمحلة[xix]

إن ارتعاش الشاعرة من شبح الموت جعله حاضراً في معظم شعرها، بل أضحى عنواناً بارزاً في العديد من قصـــائدها من أمثال(بين فكي الموت، انشـــودة الأموات، قلب ميت، عيون الاموات، مرثية غريق، مرثية في مقبرة ريفية، قبر يتفجر، عروق خامدة، قابيل وهابيل) الخ[xx].

اذن هي نازك الملائكة عاشـقة الليل وهاوية الالم والهائمة في القبور هي التي تجد في المسـاء صديقا وتجد في الحزن إلها وتجد في الموت ملاذا اخيرا وانقاذا هي التي تمشـي في جنازة نفسـها وتجد في كل لفظة من ألفاظها قبرا[xxi].

الباعث الأسـري: إن الأسـرة هي الرحم الثاني للإنسـان والذي فيه ينشـأ ويتربى ويترعرع وتتفتح مواهبه وميوله، وتبرز ملامح طبائعه وأخلاقه، فمن خلال هذا المحيط تشكل لديه نواة الشخصية وهذه التربة (الأسـرة) هي التي تمنح تلك البذرة خصـائصـها وصـفاتها فإن كانت خصـبة أنبتت نباتاً طيباً يافعاً زاهياً وإن كانت بالعكس فالنتيجة بالعكس.

ولدت شاعرتنا نازك الملائكة في بغداد سنة١٩٢٣ ونشأت(في بيت كريم من أب شاعر وهو صـــادق الملائكة وأم شـــاعرة هي أم نزار الملائكة)[xxii] وأم نزار الملائكة هي شـــاعرة (مطبوعة وزوجة شاعر نبيل وأم أولاد شعراء)) [xxiii].

وهذه الأسرة الأدبية أنجبت شاعرة من الطراز الأول، والشعراء كما هو معلوم لديهم طباع خاصـــة ومزاج خاص ويحتاجون إلى جو خاص إلا أن الشـــاعرة نازك الملائكة نشـــأت في ((بيت حافل بالسكان من أهل أبويها وما يضطرب بين جدرانه من الصخب والضجيج ، كانت هذه النشأة سبباً في انقباض نفسها وميلها إلى العزلة والسكون) [xxiv].

ومما زاد في ألم الشاعرة أنها ترعرت في بيت((متعصب لا يسمح للبنت أن تطل على العالم إلا من خلال نافذة شأن كل البيوت في البيئة العراقية المحافظة)) [xxv].

تلك العوامل مجتمعة شكلت باعثاً أسرياً دفع الشاعرة نازك الملائكة إلى الشعور بالألم والتعبير عن ذلك بقصائد مليئة بالأسى والحسرة واللوعة والحرمان ومن ذلك قصيدتها (كآبة الفصول الأربعة) جاء فيها:

نحن نحيا في عالم كله دمع وعمر يفيض يأسا وحزنا

تتشفّى عناصر الزمن القاسي بآهاتنا وتسخر منا

في غموض الحياة نسرب كالأشباح بين البكاء والآهات

كلّ يوم طفل جديد وميت ودموع تبكي على المأساة[xxvi]

اتضح مما ورد من نصوص شعرية ان شعر نازك الملائكة يكتنفه الياس والأم والوحدة والغربة والعيش مع الايام الخوالي ومعظم الموضوعات التي طرقتها تتمحور حول الحياة والموت وما بعد الموت من اسرار[xxvii] وحسنا فعلت الشاعرة حينما عبرت عن جوها النفسي القاتم بكل صدق إذ وصفته بعالم الدمع بل أن حياتها باتت غارقة في بحر الألم والشقاء حتى أن الأيام والفصول باتت تسخر من جلوسها على حافة اليأس وهي تنتظر الخلاص، وأستمر انين الشاعرة وهي تصغي للحن الطبيعة الحزين قائلة:

طالما مرّ بي الخريف فأصغيت لصوت القمريّة المحزون

وأنا في سكون غرفتي الدجياء[xxviii] أرنو إلى وجوم الغصون

ما أمرّ الخريف يا رب ما أوحش أصباحه وأقسى مساه

ثم يأتي الشتاء بالثلج والأمطار والريح في سكون الليالي

وتمرّ الأيام موحشة الخط وبطاء الصباح والآصال

آه ما أكأب الشتاء لياليه وأيامه وما أقساه

حين أخلو لنار موقدي الخامد والقلب مغرق في أساه

ايه يا ساعتي الكئيبة يا من صحبتني في فرحتي وشقائي

ما الذي تبعثين في نفسي الحيرى من الحزن في ليالي الشتاء[xxix]

وحين حلَّ الربيع ظنت الشاعرة أنها ستهنأ به ولو قليلاً ، لكنه غادرها خائفاً مسرعاً من الجفاف الذي زحف عليه، بجيش عرمرم ، فلجأت الشاعرة الى ملاذها الوحيد وهو الشعر كي تبث حزنها على فقد الربيع الذي بات صورة لربيع عمرها المتلاشي فضجت قائلة:

يا ضياع الأحلام في مسمع الموت وماذا تفيدنا الأحلام

ليس يبقى الربيع إلا قليلا ثم يخبو الجمال والأوهام [xxx]

ومن الحوادث التي ألمت بالشاعرة نازك الملائكة فباتت باعثاً أسرياً لألمها وحزنها وبؤسها وتعاستها هو وفاة أمها_ ونازك لم تبرح عقدها الثالث بعد_ إذْ ((توفيت السيدة أم نزار سنة ١٩٥٣)) [xxxi] وقد كانت من اشد الناس تأثيرا في حياتها الشعرية والنفسية(فقد كانت الشاعرة الصغيرة تجلس اليها لتستمع الى ما تحفظه من الشعر العربي وكانت تعرض عليها قصائدها

المبكرة وتبدي لها امها رايها فيها)[xxxii] وقد عبرت الشاعرة عن ذلك الشعور المأساوي في سياق حديثها عن بعض قصـــائدها الحزينة قائلة:((وقد كانت القصـــائد الثلاث التالية محاولة للتعزي لجأت إليها على إثر وفاة أمي في ظروف محزنة عانيت منها معاناة خاصة))[xxxiii] .

ولأجل محاولة الكشـــف عن عمق ذلك الحزن الذي ولدته تلك الفاجعة الأليمة في نفس الشـــاعرة ينبغي ســـبر أغوار إحدى القصـــائد منصـــتين من خلالها الى أنينها وآهاتها وزفراتها ولوعتها وعويلها إذ تقول:

أفسحوا الدرب، إنه جاء خجلان — رقيق الخطى كئيب الجبين

الغلام الحساس ذو الأعين الغرقى — بتاريخ ألف سرٍ حزين

أنه مطعم العيون العميقات — وينبوع كل دمعً سخين؟

ولقد جاءنا تبلل عينيه — الدموع الخرساء عبر السنين

إنه حزننا الصبي لقينا — على غير موعد وانتظار

لم يزل هادئاً خجولاُ كما — كان ومازال غامق الأسرار

أنه كل ما تبقى لنا من — وجه ضحكاتنا ورجع الأغاني

فوهبنا له صلاة من الأدمع — خجلى مهمومة الألحان

ومنحناه مسكناً في مآقينا — وحباً اقوى من النسيان[xxxiv]

لقد أفصحت الشاعرة في هذا النص عن حزنها الأزلي الذي رافقها منذ الصبا، والذي ما أنفك عن مصاحبتها بل ظل شبحه يطاردها على الدوام، حتى اعتادت على وجوده ، فطلبت منه الاقامة عندها كي يشـاطرها الألم، ان ما يمكن ملاحظته بالاسـتقراء أن معظم الشـعر النسـائي

مندى بالدموع أو لعل المرأة تؤمن ايمانا معتدا به بســـحر الدموع ومنطق الدموع ولغة الدموع فيتلخص تاريخها بقلبها به ترى وتسمع وتحكم غلى الاشياء [xxxv].

المبحث الثاني

البواعث العامة

لقد تضـافرت بواعث الألم على شـاعرتنا نازك الملائكة إذ لم تقتصـر على ما مر ذكره فها هي تجد نفسها محاصرة ببواعث جديدة للألم لا تقل وطأتها عن سابقتها ويمكن تصنيفها على:

-بواعث اجتماعية:

الفقر والفاقة: لقد شـكل الفقر هاجسـاً مؤلماً في نفس الشـاعرة نازك الملائكة لاسـيما وهي ترى هذا الوحش الكاسـر ينهش بأبناء جلدتها من دون رحمة ، ومما زاد في ألم الشـاعرة هو أن الفقر تجسـد لها بهيئة طفلة يتيمة فقيرة في الحادية عشـر من عمرها نائمة على الرصـيف ليلاً ترتجف من الخوف والبرد في آن واحد فانفجرت الشاعرة صارخة مولولة وهي تقول:

فـــي الـــكـــرادة فـــي لـــيـــلـــة أمـــطـــار ورِيـــاح
والـــظـــلـــمـــة ســـقـــف مـــدٌ وســـتـــرٌ لـــيـــس يـــزاح
انـــتـصـــف الـــلـــيـــل ومـــلء الـــظـــلـــمـــة أمـــطـــار
وســـكـــون رطـــب يصـــرح فـــيـــه الإعصـــار
كـــان الـــبـــرق يـــمـــر و يـــكشـــف جســـم صـــبـــيـــة
رقـــدت يـــلســـعـــهـــا ســـوط الـــريـــح الشـــتـــويـــة
الإحـــدى عشـــرة نـــاطـــقـــة فـــي خـــديـــهـــا
فـــي رقـــة هـــيـــكـــلـــهـــا و بـــراءة عـــيـــنـــيـــهـــا
ظـــمـــأى ظـــمـــأى لـــلـــنـــوم و لا نـــومـــا
مـــاذا تـــنســـى ؟الـــبـــرد ؟ الـــجـــوع ؟ أم الـــحـــمـــى؟

ألم يبقى ينهش لا يرحم مخلبه
السهد يضاعفه و الحمى تلهبه
أيام طفولتها مرت في أحزان
تشريد جوع أيام من حرمان[xxxvi]

لقد استهلت الشاعرة قصيدتها (النائمة في الشارع) بقولها: في الكرادة كي تبرهن للمتلقي اللبيب أن القصة واقعية وهي مشهد حي من مشاهد حياتها اليومية المؤلمة في الكرادة إذ ان (معظم تجارب نازك قد استقتها من حياتها الطويلة الممتلئة بالأحداث ومن حياة المجتمع البشري...وموقف نازك في كل هذه التجارب واع يمتلك العمق والصدق وحيث انها كانت شاعرة مفرطة بالحساسية ... ورقيقة الشعور لذلك تلونت افكارها الشعرية بالألوان المعتمة فتلفعت بالسواد وسادها نغم حزين)[xxxvii] ثم شرعت الشاعرة بتهيئة الأجواء للمتلقي كي يتقمص شخصية الطفلة ويشعر بمعاناتها وهي تصارع الموت بكل عزيمة واصرار، إلا أن المعركة لم تكن متكافئة فالطفلة البريئة أبنة الأحد عشر خريفاً لم تكن قادرة على مواصلة الصمود إزاء هذا السيل الجارف من الأعباء فاستسلمت لمصيرها المحتوم.

- **معاناة المرأة:** لقد أدركت الشاعرة نازك الملائكة حجم الظلم والحيف الذي وقع على كاهل المرأة ففي شعرها ((تجارب لمواقف اجتماعية ترتدي مسوحاً واقعياً تجعلها أقرب إلى الحقيقة منها إلى الخيال، إن أكثر المضامين الاجتماعية حضوراً في شعرها وأوضحها موقفاً دفاعها عن المرأة المستلبة التي تعاني من قسوة التقاليد وعنت بعض الرجال)) [xxxviii]. فكتبت الشاعرة مجموعة قصائد تلامس حياة المرأة في الصميم منها قصيدة (مرثية إمرأة لا قيمة لها)) والتي جاء فيها:

ذهبت ولم يشحب لها خدّ ولم ترتجف شفاه
لم تسمع الأبواب قصة موتها تروى وتروى
لم ترتفع أستار نافذة تسيل أسى وشجوا
لتتابع التابوت بالتحديق حتى لا تراه

إلا بقيّة هيكل في الدرب ترعشه الذكر

نبأ تعثّر في الدرب فلم يجد مأوى صداه

فآوى إلى النسيان في بعض الحفر[xxxix]

لقد رصدت الشاعرة نازك الملائكة _ وقلبها يعتصر ألماً _ في هذا النص الشعري الظلم الذي لحق بالمرأة في كل مناحي حياتها بل حتى بعد مماتها فها هي تسلط الضوء على نعش المرأة البائس والذي بات مرآة عاكسة لبؤسها وشقائها، لأنه يُحمل خلسة من دون مشيعين لا لشيء سوى لأنها امرأة .

مآسي الانسانية:

يعد الانسان من أهم مضامين شعر الشاعرة نازك الملائكة، لذلك لم تغفل كل ما اكتنف حياته من آمال وآلام، ولم تقتصر دائرة اهتمامها على الانسان العراقي فحسب، وإنما شملت كل شعوب المعمورة لذلك نراها تتفاعل وتتألم معها جميعاً بدءاً من:

مآسي الانسان العراقي:

لقد اهتزت الشاعرة لكل المآسي والخطوب التي ألمت ببلادها ومن تلك الأحداث فيضان نهر دجلة وغرق مدينة بغداد في عام١٩٥٤م ، فلم تستطع الشاعرة صبرا فارتعدت فرائصها لهول الخطب فأنبرت قائلة:

وجاء الخراب ومدّد رجليه في أرضها

وأبصر كيف تنوح البيوت على بعضها

وحدق فيها وأصغى إلى الصرخات الأخيرة

لسقف هوى وتداعى وشرفة حبّ صغيره

وأرسل عينيه في نشوة يرمق الأبنية

وقد ركعت في هوان ذليل بلا مرثية

وجاء الخراب وسار بهيكله الأسود

ذراعاه تطوي وتمسح حتى وعود الغد[xl]

لقد صورت الشاعرة ببراعة تامة حالة الدمار التي احدثها السيل الجارف ، إذ لم يذر شيئاً حتى الأماني والأحلام تلاشت في طريقه الهادر.

مآسي الإنسان العربي:

لقد استحوذت مصر على اهتمام كبير من لدن الشاعرة نازك الملائكة إذ كانت روحها تهفو إليها ففي بواكير شبابها شاهدت بأم عينها وباء الكوليرا وهو يفتك بأبنائها وينشب أظفاره فيهم بلا رحمة، فام تتمالك الشاعرة نفسها من شدة الألم والأسى فصرخت قائلة:

يا حُزْنَ النيلِ الصارخِ مما فعلَ الموتْ

طَلَع الفجرُ

أصغِ إلى وَقْع خُطَى الماشينْ

في صمتِ الفجْر أصِغ انظُرْ ركبَ الباكين

عشرةُ أمواتٍ عشرونا

لا تُحْصِ أصِغ للباكينا

اسمعْ صوتَ الطِّفْل المسكين

مَوْتَى، مَوْتَى ، ضاعَ العددُ

مَوْتَى ،موتَى، لم يَبْقَ غَدُ

في كلِّ مكانٍ جَسَدٌ يندُبُه محزونْ

لا لحظَةَ إخلادٍ لا صَمْتْ

هذا ما فعلتْ كفُّ الموتْ

الموتُ ،الموتُ ،الموتْ

تشكو البشريّةُ تشكو ما يرتكبُ الموتْ

الكوليرا

في كَهْفِ الرُّعْب مع الأشلاءْ

يا شبَحَ الهيْضة ما أبقيتْ

لا شيءَ سوى أحزانِ الموتْ

الموتُ، الموتُ، الموتْ

يا مصرُ شعوري مزَّقَهُ ما فعلَ الموتْ[xli]

لقد ارادت الشاعرة من خلال هذه القصيدة التي حملت عنوان (الكوليرا) الافصاح عن مشاعر الالم التي تعتريها تجاه ما جرى لأبناء مصر وقد اوضحت ذلك بقولها: (كتبت تلك القصيدة اصور بها مشاعري نحو مصر الشقيقة خلال وباء الكوليرا)[xlii].

مآسي الانسان في سائر أرجاء المعمورة : ويلات الحرب

لقد أدرك الانسان منذ القدم الآثار المأساوية والمدمرة للحروب، فها هو الشاعر الجاهلي ، زهير بن أبي سلمى يذم الحرب وينذر بعظم خطرها قائلاً:

وما الحرب إلا ما قد علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

متى تبعثوها ذميمة وتضر إذا ضريتموها فتضرم[xliii]

أما الانسان المعاصر فيبدو أنه لم يكن مدركاً للعواقب الوخيمة للحروب على الرغم من امتلاكه للأسلحة الأشد فتكاً، لذلك نشبت حربان عالميتان مدمرتان أهلكتا الحرث والنسل ومن سوء حظ الشاعرة أنها عاصرت الحرب العالمية الثانية وشاهدت ضراوتها ووقعها المدمر على شعوب العالم وهي لم تزل في عقدها الثاني، فلم تطق الصمت فانفجرت قائلة:

يا لأحزان آدم عندما أبصر بابنيه قاتلاً وقتيلاً

يها المستطار لن تردع الأقدار حتى إذا بكيت طويلا

اشرح أنت، ثم دع العالم المحزون يحيا في ظلمة الأرجاس

دعـه في غيه فما كان هابيـل القتيل الوحيد بين الناس

ما الـذي تنفع المدامع يـا آدم؟ هل تدفع القضاء المريرا؟

انها لعنة تظلّ على العالم مسدوله الدجـى مكفهـرّه

كلما ذاق قطرة من نعيم أعقبتها من الأسى ألف قطره[xliv]

لقد اختارت الشاعرة لقصيدتها _هذه_ عنوانا هو(قابيل وهابيل) وهذا الاسم مستوحى من أبني آدم(ع) إذ شبهت الشاعرة الحرب العالمية الثانية بقتل قابيل لأخيه هابيل، ووجه الشبه في ذلك من زاويتين:

الأولى: إن قتل قابيل لأخيه هابيل أدى إلى فناء ربع العالم البشري، لأن العالم _آنذاك _ يتألف من أربعة أفراد فقط وكذلك الحرب العالمية الثانية لو اســتمر ســعيرها لأتت على ربع العالم أو ربما أكثر.

الثانية: هي أن شـــدة الطمع هي من أجبرت الأخ على قتل أخيه على الرغم من رابطة الدم و وشائج القربى ،والحرب كذلك تتنصل عن كل المبادئ والقيم فلا تبقى ولا تذر.

وللشاعرة قصيدة أخرى حملت اسم(الحرب العالمية الثانية) أظهرت فيها شدة ألمها وأساها من جراء اندلاعها جاء فيها:

لـم يكـد يســتفيق من حربـه الأولـى ويـهـنـا حـتـى رمـتـه الـرزايـا

رحمـة يـا حيـاة حسـبـك مـا ســال عـلـى الأرض مـن دمـاء الضـحـايـا

انـظـري الآن هـل تـريـن ســوى آثـار دنـيـا بـالأمـس كـانـت جـنـانـا

ليس من ســحرها ســوى ســود أحجار تـثـيـر الـدمـوع والأشـجـانـا

أين نعمـاك يـا بقـايـا القصـور البيض؟ أيـن الأزهـار والأطـيـار؟

هـجـرتـك الـطـيـور غـيـر غـراب وجـــفـــاك الأريـــج والإخضـــــرار

أيــن أهــلــوك؟ حــدّثــيــنــي مــاذا يــا ركــام الأنـقــاض كــان المصـــيـر؟
أيــن يــحــيــون؟ أيّ كــهــف مــن الأرض زواهـــــــــم أســـــــــــاه
والديـــجـــور؟[xlv].

قد تأوهت الشــاعرة لحال العالم إبّان الحرب العالمية الثانية ،لأنها تبغض الحرب كثيرا وتنشـد السلام وقد صرحت بهذا الامر في كثير من المواطن ومن ذلك قولها:(كنت احب السلام والمودة و الصـــداقة والعواطف الانســـانية وحين لا اجد ذلك أخيب وأحزن وأحس أن مثلي العليا تتحطم على صخرة واقع قاس لا يرحم)[xlvi]، لذلك تتكفأ على ذاتها .

الخاتمة:

وفي نهاية رحلتنا البحثية _ في هذا المضمار _ سوف نضع بين يدي القارئ الكريم بعض النتائج التي توصلنا إليها وعلى النحو الآتي :

_ **يعد الباعث الذاتي** والمتمثل في الآلام الروحية التي اكتنفت حياة الشــاعرة نازك الملائكة من اكثر العوامل إيلاما في نفسها .

_ تنوع الباعث الذاتي وتعدد اشكاله متمثلا من خلال :

_ **هاجس الوحدة** الذي كان لا ينفك عن مخيلتها ولا يفارقها بتاتا .

_ **الشعور بالتشاؤم** والضياع والاحباط القنوط واليأس .

_ **الحب الزائف أو الضائع** والذي بدا خياليا إذ لا أصل له في أرض الواقع .

_ **الشـــعور الدائم بالخوف من الموت** ومن العالم المجهول الذي ينتظر الانســـان بعد الممات.

_ **شكل الباعث الاسري** باعثا لا يقل وطأة عن سابقه متجسدا من خلال:

ـ **الجو الاسري** والمتمثل بالعدد الكبير لأفراد اسرتها والذي بات سببا في بحثها المستمر عن العزلة حتى في دارها .

ـ **شكلت وفاة أمها (سلمى الملائكة ام نزار)** باعثا عنيفا لألمها لاسيما وانها لم تكن أما فحسب ،بل هي الأم والرفيقة والصديقة والملهمة ومستودع الاسرار ، والكهف الحصين الذي كانت تلوذ به وتلجأ إليه ،لأن الشاعرة نازك الملائكة كانت انطوائية الطباع الامر الذي وضع على عاتق الام مسؤولية النهوض بأعباء تلك الادوار التي مر ذكرها ، وبفقدانها تكون الشاعرة قد فقدت كل شيء .

ـ اتضح في هذا البحث أن بواعث الالم لدى شاعرتنا لم تقتصر على البواعث الشخصية وإنما اتسعت دائرتها لتشمل انواعا جديدة تمثلت : **بالباعث الاجتماعي** والذي تجلى في نفس الشاعرة من خلال مظهرين :**المظهر الاول:** تفشي ظاهرة الفقر والفاقة بين أبناء جلدتها

المظهر الثاني: امتهان حقوق المرأة وعدم انصافها وهذا الامر بات باعثا مزمنا للألم في نفس الشاعرة نازك الملائكة.

تجلى بشكل لافت في هذا البحث أن الشاعرة نازك الملائكة كانت إنسانية الطباع إذ لم تكن تميل إلى لون أو عرق أو جنس أو دين يعينه ولذا بدأت تشعر أن آلالام العالم بأسره آلامها هي، لذلك كانت حاضرة في وجدانها عند كل الخطوب والمحن التي المت بالعراق وبالعالم العربي بل كل اصقاع العالم .

ـ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ـ

الهوامش

[i] الشعر العراقي الحديث، مرحلة وتطور، جلال الخياط، دار صادر، بيروت، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م، ص١٥٩.

[ii] الشعر بين الرؤيا والتشكيل، عبد العزيز المقالع، دار العودة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨١م، ص٢٢٦.

[iii] ينظر: الادب العربي الحديث، ص٣١٦.

[iv] الغربة والحنين في الشعر العربي الاندلسي، احمد حاجم محمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣م، ص١٣٩.

[v] عاشقة الليل، نازك الملائكة ،١٩٤٧، ص١٨.

[vi] ديوان نازك الملائكة، دار العودة ، بيروت ، لبنان ،١٩٩٧، ص ١٢٩.

[vii] ديوان نازك الملائكة، دار العودة، بيروت، ١٩٩٧، المجلد٢، ص٣٤٤.

[viii] الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور، جلال الخياط، ، ص١٦٠.

[ix] قرارة الموجة، نازك الملائكة، بيروت، –لبنان، ١٩٥٧، ص٩٩.

[x] ديوان نازك الملائكة، المجلد١، ص٢١–٣٠.

[xi] قرارة الموجة، نازك الملائكة ، بيروت، – لبنان، ١٩٥٧، ص٩٩.

[xii] الشعر العراقي الحديث، مرحلة وتطور، ص١٦٦.

[xiii] ديوان نازك الملائكة ، المجلد الثاني ، ص٤٥١–٤٥٢.

[xiv] الادب العربي الحديث دراسة في شعره ونثره، سالم الحمداني ، فائق مصطفى احمد، ط١ ، فائق مصطفى احمد، ط١، مطبعة فاروس، قم، ايران، ٢٠١٤، ص٣٢٤.

[xv] نازك الملائكة الموجة القلقة، ماجد احمد السامرائي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥، ص٣٦.

[xvi] الادب العربي الحديث، ص٣١٤.

[xvii] ديوان نازك الملائكة، المجلد الأول،ص٧.

[xviii] ديوان نازك الملائكة، المجلد الأول،ص٤٩٢–٤٩٦.

[xix] المصدر نفسه ،ص٤٩٦.

[xx] ينظر: ديوان نازك الملائكة، المجلد الأول،٤٠، ٤٩ ، ١٨٨ ، ٤٩٢ ، ٥٠٧ ، ٦٠٦، ٦٦٨.

[xxi] ينظر: الشعر والشعراء في العراق ١٩٠٠–١٩٥٨ دراسة ومختارات، احمد ابو سعد، دار المعارف، بيروت، لبنان، د.ت، ص١٩٠.

[xxii] شـــاعرات عراقيات معاصـــرات، ســـلمان هادي الطعمة، ط٢، كربلاء، ١٩٩٥م، ص١٩١.وينظر شـــعراء عراقيون، منذر الجبوري ط١ دار الطليعة للطباعة والنشر، باريس ،١٩٧٧م، ص١٥٥ .

[xxiii] شاعرات عراقيات معاصرات، ص١٣ .

[xxiv] آدب المرأة العراقية، بدوي أحمد طبانة، الناشر دار العالم العربي، القاهرة، ١٩٤٨، ص٦٠.

[xxv] المرأة في الشعر العراقي الحديث من١٩٠٠ ،١٩٦٠، عربية توفيق لازم، أطروحة دكتوراه، ص ٣٦٤ .

[xxvi] ديوان نازك الملائكة، المجلد الاول، ص١٦١.

[xxvii] رواد الشـعر الحر في العراق، سـلمان هادي الطعمة، دار البلاغة للطباعة والنشـر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣ بيروت ، ٢٠٠٢، ص٥١.

[xxviii] الدجياء : الظلماء ينظر : القاموس المحيط مادة (دجا) ، ص ١٢٨٢.

[xxix] ديوان نازك الملائكة، المجلد الاول، ص١٦٤–١٦٨.

[xxx] المصدر نفسه ، ص٧٣ .

[xxxi] أدب المرأة العراقية في القرن العشرين، ص٥٢.

[xxxii] الادب العربي الحديث، ص٣١٢ .

[xxxiii] ديوان نازك الملائكة، المجلد الثاني ، ص٣٠٥.

[xxxiv] المصدر نفسه، المجلد الاول، ص٣١١-٣١٧.

[xxxv] خصائص الشعر الحديث ، نعمات احمد فؤاد، دار الفكر العربي، مصر، د.ت، ص٦١.

[xxxvi] ديوان نازك الملائكة، المجلد الثاني، ص٢٦٩-٢٧٢.

[xxxvii] الادب العربي الحديث ، ص٣١٨.

[xxxviii]نازك الملائكة دراسة ومختارات، عبد الرضا علي، دراسة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨١، ص٦٨.

[xxxix] ديوان نازك الملائكة، المجلد الثاني، ص٢٧٣.

[xl] ديوان نازك الملائكة، المجلد الثاني، ص ٥٣٥-٥٣٧ .

[xli] ديوان نازك الملائكة، المجلد الثاني، ١٣٨ وما بعدها.

[xlii] قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة، ط٢، مطبعة التضامن، بغداد، ١٩٦٥، ص٢٣.

[xliii] ديوان زهير بن أبي سلمى ،شرحه وقدم له، الأستاذ علي حسن فاعور ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٨،١٤٠٨،ص١٠٧.

[xliv] ديوان نازك الملائكة، المجلد الاول ، ص ٤٠ وما بعدها.

[xlv] المصدر نفسه، ص٤٣.

[xlvi] الادب العربي الحديث، ص٣١٩.

قائمة المصادر والمراجع:

_ الأدب العربي الحديث ، دراسة في شعره ونثره ، سالم الحمداني ، فائق مصطفى احمد، مطبعة فاروس، قم ، ايران، ٢٠١٤ م .

_ أدب المرأة العراقية، بدوي احمد طبانة ، الناشر دار العالم العربي، القاهرة ، مصر، ١٩٤٨م .

_ خصائص الشعر الحديث، نعمات احمد فؤاد ، دار الفكر العربي، مصر، د. ت .

_ ديوان نازك الملائكة ، نازك الملائكة ، المجلد الاول، دار العودة، بيروت، لبنان، ١٩٨٦ م .

_ ديوان نازك الملائكة ، نازك الملائكة، المجلد الثاني ، دار العودة ،بيروت لبنان ١٩٩٧م .

_ رواد الشعر الحر في العراق، سلمان هادي ال طعمة ، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .

_ شاعرات عراقيات معاصرات ، سلمان هادي ال طعمة ، ط٢ ، كربلاء، ١٩٩٥م.

_ شعراء عراقيون ، منذر الجبوري ، ط ١، دار الطليعة، باريس ، ١٩٧٧م .

_ الشعر بين الرؤيا والتشكيل، عبد العزيز المقالح ، دار ، العودة، بيروت لبنان بيروت ،١٩٨١م .

_ الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور، جلال الخياط ، دار صادر بيروت، لبنان ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م .

_ الشعر والشعراء في العراق ١٩٠٠_١٩٥٨ دراسة ومختارات ،احمد ابو سعد، دار المعارف ، بيروت لبنان ، د.ت .

_ عاشقة الليل ، نازك الملائكة ، د. ط ، ١٩٤٧ م .

_ الغربة والحنين في الشـــعر الاندلســـي، احمد حاجم محمد، رســـالة ماجســـتير، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣ م .

_ القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ، المتوفى (٨١٧ هـ) ط٨ مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان ، ١٤٣٦/ هـ ٢٠٠٥م .

_ قرارة الموجة، نازك الملائكة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٧م .

_ قضايا الشعر المعاصر، احمد زكي ابو شادي، ط١، مطابع دار الكتاب العربي ، القاهرة ، مصر ،١٩٥٩م .

_ قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة ، ط٢، منشورات مكتبة النهضة ، مطبعة التضامن ، بغداد ، ١٩٦٥ م .

_ المرأة في الشـــعر العراقي الحديث ١٩٠٠م _ ١٩٥٨م ، عربية توفيق لازم ، اطروحة دكتوراه كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣م .

_ الموجة القلقة، نازك الملائكة، ماجد احمد السامرائي ، دار الحرية للطباعة، بغداد ، ١٩٧٥م .

_ نازك الملائكة دراسة ومختارات ،عبد الرضا علي، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٨١ م .

References

Abu Sa'ad, Ahmad. Al-Shi'ru wal Shu'ara'u fil Iraq 1900-1958: Dirasaun wa Mukhtarat. Beirut: Dar ul-Ma'arif, n.d.

Abu Shadi, Ahmad Zeki. Qadhay al-Shi'r il-Mu'asir. Cairo: Dar ul-Litab il-Arabi. 1965.

Al-Fayruz Abadi, Majduddin Mohammad bin Ya'qub. Al-Qamus ul-Muhit. Beirut: Mu'assasat ul-Risala, 2005.

Al-Hamdani, Salim and Fa'iq Mustafa Ahmad. *Al-Adab ul-Arabi al-Hadeeth: Dirasatun fi Shi'rihi wa Nathrihi.* Qum: Matba'at Farus, 2014.

Ali, Abdul-Ridha. Nazik ul-Mala'ika: Dirasatun wa Mukhtaratun. Baghdad: Dar ul-Sho'un il-Thaqafiyati, 1981.

Al-Jubouri, Munthir. Shu'ara'un Iraqiyun. Paris: Dar ul-Tali'ati, 1977.

Al-Khayat, Jalal. Al-Shi'r ul-Irqiyu al-Hadeeth: Marhalatun was Tatawur. Beirut: Dar Sadir, 1970.

Al-Mala'ika. 'Ashiqat ul-Lail, n.p., 1947.

----------. Diwanu Nazik il-Mala'ika, vol. I. Beirut: Dar ul-Awda, 1986.

----------. Diwanu Nazik il-Mala'ika, vol. II. Beirut: Dar ul-Awda, 1997.

----------. Qadhay al-Shi'r il-Mu'asir. Baghdad: Maktabat ul-Nahdhati, Matba'at ul-Tadhamin, 1967.

----------. Qararat ul-Mawjati. Beirut: 1957.

Al-Muqalih, Abdul-Aziz. Al-Shi'ru bein al-Ru'ya wal Tashkeel. Beirut: Dar ul-Awda, 1981.

Al-Samarra'i, Majid Ahmad. Al-Mawjat ul-Qaliqatu: nazik al-Mala'ika.

Al To'ma, Salman Hadi. Ruwad ul-Shi'r il-Hurri fil Iraq. Beirut: Dar ul-Balaghati, 2002.

----------. Sha'iratun Iraqiyatun Mu'asirat. Karbala' 1995.

Fu'ad, Ni'mat Ahmad. Khasa'is ul-Shi'r il-Arabi. Cairo: Dar ul-Fikr il-Arabi, n.d.

Lazim, Arabiya Tawfiq. "Al-M'ar'atu fil Shi'r il-Iraqi al-Hadeeth: 1900-195"8. PhD Dissertation, Baghdad University, College of Arts, 1083.

Mohammad, Ahmad Hachim. "Al-Ghurbatu wal Haneenu fil Shi'r il-Andalusi". M. A. Thesis. Baghdad University, College of ayr

Tabana, Ahmad. Adab ul-Mar'at il-Iraqiyati. Cairo: Dar ul-'Aalam il-Arabi, 1948.